السنة: التاسعة المجلد: 09 العدد: 02 ص ص: 88- 107
EISSN2676-1645 ISSN 2543-375X

واقع الخصوبة في الجزائر دراسة ميدانية ببلدية عين يقوت 2022

The reality of fertility in Algeria, a field study in the municipality of Ain Yagout 2022

منير رحماني*، جامعة باتنة 1
مخبر الديناميات الاجتماعية في الاوراس
mounir.rahmani@univ-batna.dz

مطاطحة عزالدين، جامعة باتنة 1
مخبر الديناميات الاجتماعية في الاوراس
azeddine.metatha@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام:2024/01/27 تاريخ القبول:2024/06/05

ملخص:

يعد التقدير المستقبلي للسكان ومعرفة مدى تغير حجم نموه في منطقة ما وفي مدة زمنية محددة، من المتطلبات الأساسية للتخطيط الناجح، وأن رسم التوقعات المستقبلية يساعد على اتخاذ الإجراءات الملائمة من قبل المخططين وأصحاب القرار بهدف تحقيق التوازن والانسجام بين عدد السكان من جهة، وعملية التنمية من جهة أخرى. ان التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، والتي ارتبطت بزيادة نسبة التحضر وارتفاع وتيرة التصنيع أثرت على نمط حياة الفرد وسلوكه، وانعكست بذلك على بنائه الاجتماعي وتركيبته السكانية، فأرتفع متوسط سن الزواج وانخفضت معدلات الخصوبة .وقد استهدفنا من خلال هذه الدراسة عينة مكونة من 165أسرة عادية من بلدية عين يقوت، مستعينين بالمنهج الوصفي والتحليلي لمعرفة الخصائص الفردية للزوجة، وتحديد أهم العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة بتغير اتجاهات الخصوبة، حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية على وجود علاقة ارتباطية بين المستوى

*المؤلف المراسل

التعليمي و سن الزواج ومكان الإقامة بالخ صوبة، في حين دلت النتائج عدم وجود علاقة بين النشاط الاقتصادي للزوجة والخصوبة في عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الخ صوبة؛ ال سن عند الزواج الأول؛ الن شاط الاقت صادي؛ المناطق المبعثرة؛ عين يقوت.

Abstract

The future estimating of population and knowing the extent of its growth in an area within a specific period of time, and drawing future expectations that help to take the appropriate measures by planners and decision-makers, to achieve balance, and harmony between the population number, and the development process. The social and economic transformations were witnessed by the Algerian society since independence until today, which were linked to an increase in the rate of urbanization and a rise in the pace of industrialization, affected the individual's lifestyle and behaviour, in which it reflected in his social structure and demographic composition. As well as the average of marriage's age is developped and fertility rates are decreased. Through this study, we aimed to set a sample of 165 ordinary families from the municipality of Ain Yagout, using the descriptive and analytical approach to know the individual characteristics of the wife, and to identify the most important demographic, social and economic factors. The results of this study, showed a correlation between educational level, age of marriage, and place of residence on fertility. While the results indicated that there is no relationship between the wife's economic activity and fertility in the study sample.

Keywords: Fertility; age at the first marriage; economic activity; scattered areas; Ain Yagout.

□

مقدمة:

تعتبر الخصوبة من اهم مقاييس الولادات في المجتمع، وتشكل بالإضافة إلى الهجرة والوفيات عاملا رئيسيا في دينامية السكان، وتختلف الخصوبة من مكان إلى آخر في البلد الواحد ومن مجموعة سكانية إلى أخرى، وذلك لتأثرها بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وبيئية وغيرها.

إن ضبط النمو السكاني يشكل معضلة لمختلف الدول، وتعتبر الخصوبة من أهم أدوات ضبط هذا النمو والتحكم فيه، فالعامل البشري يعد أحد ركائز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، سواء من خلال الإنتاج والاستهلاك، او من خلال التخطيط واتخاذ القرارات والإجراءات الملائمة.

والجزائر كإحدى الدول السائرة في طريق النمو عانت من عبئ النمو السكاني المتزايد، فقبل 50 سنة كانت من بين الدول التي تسجل أعلى المعدلات، فقد وصل معدل الخصوبة الى 8.1 طفل لكل امرأة سنة 1970، ليعرف بعد ذلك وخلال ثلاث عقود انخفاضا متسارعا قاربت فيه مستويات الخصوبة معدل تجديد السكان، إذ قدر ب 2.27 طفل لكل امرأة حسب المسح الوطني العنقودي لسنة 2006، وكان للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ارتبطت بزيادة نسبة التحضر أثرها العميق في تغيير بنية المجتمع. فقد أولت الجزائر أهمية للتعليم والصحة وتحسين المستوى المعيشي للفرد.

إن ارتفاع متوسط سن الزواج الذي انتقل من 18 سنة إلى 30 سنة بين سنة 1966 و2013، إضافة الى الانتشار الواسع لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة بمختلف أنواعها ما هو إلا نتيجة لهذه التحولات.

ورغم كل هذا لاتزال مستويات الخصوبة تتباين من منطقة إلى أخرى، فخلال العقدين الأخيرين سجلت الجزائر ارتفاعا في معدلاتها إذ قاربت 3 اطفال لكل امرأة، حسب المسح الوطني العنقودي 2019، وعليه جاءت هذه الدراسة التي اتخذت من منطقة تجمع بين الحضر والشبه حضري والريفي لمعرفة خصائص هذه المجموعة السكانية وعلاقتها بالخصوبة.

1- إشكالية الدراسة:

تهتم الدرا سات الـ سكانية بالظواهر الديموغرافية التي لها علاقة بدينامية الـ سكان وتغير حجمهم وتركيبتهم، والخ صوبة من أهم هذه الظواهر، فهي مقياس لتكرار الولادات، ومؤ شر على تف سير الـ سلوك الإنجابي للمرآة. فالخ صوبة تتباين من منطقة إلى أخرى وفي البلد الواحد، لارتباطها بعوامل اجتماعية واقتصادية وديموغرافية وجغرافية.

فاغلب الدرا سات أجمعت على ان هناك عدة عوامل من بينها ارتفاع المستوى التعليمي والـ سن عند الزواج والن شاط الاقت صادي للمرأة إ ضافة إلى مكان الإقامة لها علاقة بتغير مستوى الخصوبة.

ان التنمية في مفهومها الوا سع تساهم في تح سين المستوى المعي شي، وتوفير الخدمات والمرافق الـ ضرورية لل سكان، في عملية دائمة للتحقيق التوازن بين الإمكانات المتاحة وتوقعات حجم نموهم.

وعليه يكون ت ساؤل الدرا سة كالتالي: ما هي علاقة الخ صائص الديموغرافية والاجتماعية والاقت صادية على اتجاه ومـ ستوى خ صوبة الن ساء المتزوجات؟

وللإجابة على هذه الإشكالية انبثقت عنها عدت تساؤلات فرعية.

- ماهي علاقة المستوى التعليمي للزوجة بالخصوبة؟
- ماهي علاقة مكان الإقامة بالخصوبة؟
- ماهي علاقة النشاط الاقتصادي للزوجة بالخصوبة؟
- ماهي علاقة سن الزواج الأول بالخصوبة؟

2 ـ فروض الدراسة:

- كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة كلما انخفضت خصوبتها.
- تنخفض مستويات الخصوبة في الحضر عنها في الريف.
- عمل ونشاط الزوجة يساهم في خفض خصوبتها.
- كلما ارتفع الـ سن عند الزواج الأول قلت فترتها الإنجابية وانخف ضت خصوبتها.

3ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدرا سة إلى التعرض لأهم الخ صائص والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، التي لها علاقة بالخصوبة ومن أهما:

- تحديد علاقة المستوى التعليمي للنساء المتزوجات بالخصوبة.
- تحديد علاقة مكان الإقامة بالخصوبة.
- علاقة النشاط الاقتصادي للنساء المتزوجات بالخصوبة.
- علاقة السن عند الزواج الأول بالخصوبة.

4ـ أهمية الدراسة:

تعد الدرا سات الميدانية التي تهتم بالجانب الديموغرافي صورة حقيقية حول مدى فعالية السياسات السكانية للدول في الحفاظ على تنوع التوزيع السكاني وتركيبته خاصة في المناطق التي تستدعي الاهتمام بها تنمويا كالريف والمناطق المبعثرة.

إن تباين الخ صوبة في البلد الواحد يجعل من الأهمية البحث في الأ سباب والفوارق خا صة المتعلقة بالجانب التنموي كإن شاء المراكز الـ صحية للعناية بصحة الأم والطفل والرفع من معدلات الحياة، وإنشاء المؤسسات التعليمية دور في تشجيع المرأة على التعلم وتمكينها في العملية التنموية وفضلا عن ذلك زيادة الوعي لدى السكان.

إن تحديد أهم الخ صائص الديموغرافية والاجتماعية والاقت صادية التي لها علاقة بتباين مـ ستويات الخ صوبة من منطقة إلى أخرى، يـ ساعد على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية لتطور معدلات الخصوبة وحجم نموهم.

5ـ تحديد مفاهيم الدراسة:

5ـ1ـ تعريف الخصوبة:

خ صوبة الـ سكان لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني، والتي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء (ابو عيانة، 2008، صفحة 96).

ويعني الديموغرافيون بالبحث في تباين مـ ستويات الخ صوبة في مجتمعات متساوية في ثقافتها وبيئتها او مستوى معيشتها (البدو، 2008، صفحة 175).

2.5 التعريف الإجرائي للخصوبة:

تبعا لمعطيات الدراسة الميدانية فالخصوبة تعرف على انها العدد الفعلي للولادات الحية للمرآة التي علاقتها الزواجية لازالت قائمة، دون الأخذ في الاعتبار الأرامل والمطلقات.

3.5 ـ تعريف المدينة (الحضر):

عبارة عن تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة يعيشون على قطعة أرض محدودة نسبيا، وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية للمدينة، ويعمل اهلها في الصناعات والتجارة، كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية (رشوان، 2013، صفحة 53).

4.5 ـ تعريف الريف:

من وجهة نظر اجتماعي هي عبارة عن تجمع سكاني دائم في منطقة جغرافية محددة، حيث يقيم السكان في مساكن متجاورة، ورابط العلاقات الاجتماعية بينهم قوي، ويمتهن نسبة كبيرة منهم الزراعة والرعي، كما ان هناك تواجد نسبي قليل للمؤسسات والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل على خدمتهم (الشواورة، 2014، صفحة 51).

5.5 ـ المنطقة المبعثرة:

عبارة عن مراكز عمرانية متباعدة، حيث تنتشر على مساحات واسعة من الأرض وتتخذ أشكال غير منتظمة (الشواورة، 2014، صفحة 53).

تجدر الإشارة أننا استخدمنا تعريف الديوان الوطني للإحصاء للمنطق المبعثرة، حيث تكون كل التجمعات السكانية لنفس البلدية محددة، ويشكل ما تبقى من البلدية مناطق مبعثرة، وهي تحتوي على مجموعات صغيرة من البنايات (قرى، ومداشر) وكذا بنايات متفرقة تدعى منعزلة.

أ- القرية: يتراوح عدد سكانها بين 10و99 بناية، وتبعد عن بعضها البعض بأقل من 200 م.

ب- الدشرة: يتراوح عدد بناياتها بين 2و9، وتبعد عن بعضها بأقل من 200م.

ج- البنايات المنعزلة: وهي كل بناية تبعد عن بناية أخرى، او تجمع سكاني، دشرة، قرية ب 200م او أكثر (للاحصاءات، 2022، صفحة 6).

6ـ الإطار الميداني للدراسة:

6ـ1ـ مجالات الدراسة:

يتضمن تعيين الحدود الجغرافية والزمانية والبشرية، وهي ضرورية لارتباط نتائج الظاهرة المدروسة بمجالات الدراسة.

6ـ2 المجال الجغرافي أو المكاني:

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

قمنا بتحديد المجال الجغرافي للدراسة في بلدية عين ياقوت بأحيائها الحضرية والريفية التابعة إقليميا إلى دائرة المعذر ولاية باتنة، وهي تبعد عن مركز الولاية بحوالي 35كلم شمالا.

وهي مقسمة في الحضر الى 10 مقاطعات، وتضم جميع أحيائها، بالإضافة إلى المناطق المبعثرة، والمقسمة الى 05مناطق (مندوبية بلدية عين يقوت) حيث ضمت:

- المنطقة الأولى: بئر عجاج – المالحة.
- المنطقة الثانية: ظهر اعزم- زراولة- اولاد مزيان.
- المنطقة الثالثة: بئر عمار- قابل ياقوت.
- المنطقة الرابعة: ثنية سعيدة.
- المنطقة الخامسة: ذراع بولطيف.

3.6ـ المجال الزماني:

تم جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة من 24 سبتمبر الى 20 أكتوبر من سنة 2022.

4.6ـ المجال البشري:

تضمن المجال البشري للدراسة مجموع الأسر القاطنة في مدينة عين يقوت والمناطق المبعثرة التابعة لها إداريا والتي تمثل مجتمع الدراسة.

وقد تناولت الدراسة عينة مكونة من 165 رب أسرة حضرية وريفية، تتراوح أعمار زوجاتهم بين 15 و49 سنة تاريخ ازديادهن من 2005الى 1973، وذ شير إلى أننا أهملنا أسر النساء الأرامل والمطلقات.

7ـ عينة الدراسة:

حسب المسح الذي قامت به مندوبية بلدية عين يقوت، لإجراء التعداد العام السادس للسكن والسكان، والذي أحصت فيه عدد الساكنة المقدرة ب13794ن و3462 بناية، منها 2545 سكن مأهول، والباقي عبارة عن مسكن شاغر، أو للاستعمال المهني، إضافة إلى هذا قسمت إلى 15 مقاطعة 09منها رئيسية تقع في مركز المدينة، وتضم كل مقاطعة عدة تجمعات لمباني، و06الباقية مناطق مبعثرة (يقوت، 2019) (مندوبية بلدية عين يقوت، 2019).

ولإجراء هذه الدراسة اعتمدنا على العينة القصدية.

8ـ منهجية الدراسة:

المنهج وهو الطريقة التي يستخدمها الباحث وتؤدي إلى الكشف عن حقيقة موضوع معين.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والإحصائي، فالأول لوصف ظاهرة الخصوبة وفهم الأسباب والعوامل المؤثرة في تباينها، وهذا من خلال جمع البيانات وتحليلها والتحقق من صحة فرضيات الدراسة، أما المنهج الإحصائي، فقد تم توظيفه للتحري والدقة والموضوعية، حيث عملنا على تحويل البيانات الكيفية التي جمعناها عن طريق الاستمارة إلى بيانات كمية، حتى تسهل عملية تبويبها في جداول وربطها بمتغيرات الدراسة مستخدمين في ذلك برنامج (spss).

9ـ أدوات البحث:

في سبيل جمع المعلومات والبيانات ا ستخدمنا الأدوات البحثية التالية: الاستمارة والمقابلة واختيار العينة.

9ـ1ـ الاستمارة:

وهي من أهم طرق جمع المعلومات في الدرا سات الاجتماعية، حيث تهدف إلى فهم وتف سير الظاهرة المدرو سة باحتوائها على مجموعة من الأ سئلة تتعلق بالم شكلة التي يسعى الباحث في معالجتها (بركات، 2018، صفحة 246)، وقد اعتمدنا في هذه الدرا سة على ا ستمارات التعداد العام الـ سادس للـ سكن والسكان، التي احتوت مجموعة من الأسئلة موزعة على أربعة أقسام.

القـ سم الاول: تـ ضمن خـ صائص البناية والمـ سكن وبيانات تعريفية لأفراد الأسرة.

القسم الثاني: تناول الخصائص الفردية لأفراد الأسرة كالزواج، الخصوبة، التنقل والهجرة، التعليم، ا ستخدام تكنولوجية الإعلام والاتـ صال، صعوبات القيام بنشاطات في الحياة اليومية، النشاط الاقتصادي.

القسم الثالث: اهتم بمعرفة بيانات حول الوفيات التي حدثت خلال 12 شهرا الأخيرة.

القسم الرابع: تمحورت حول الهجرة خارج الوطن خلال 5سنوات الأخيرة.

تجدر الإ شارة إلى أننا ا ستخدمنا في درا ستنا هذه بعض البيانات دون غيرها حـ سب ما يمليه مو ضوع الدرا سة ففي القـ سم الأول تناولنا بيانات خـ صائص المـ سكن والبيانات التعريفية لأفراد الأ سرة، وفي القـ سم الثاني معلومات متعلقة بالخـ صائص الفردية للزوج والزوجة، ثم الزواج والخـ صوبة، التعليم، والنـ شاط الاقتصادي.

9ـ2ـ المقابلة:

وهي علاقة دينامية بين شخـ صين يريد أحدهما من الأخر الحـ صول على معلومات حول ظاهرة ما (بركات، 2018، صفحة 254). قد أتممنا عملية جمع البيانات من خلال أعوان التعداد المكلفون با ستجواب الأ سر كل حـ سب المقاطعة التي أوكلت له.

10ـإختيار العينة:

لما كان من المتعذر علينا أخذ بيانات جميع الأ سر، فقد ا ضطررنا إلى الاعتماد على البيانات التي تخدم مو ضوع الدرا سة من عينة تمثل الأ سر في الحضر والريف.

10ـ1ـ تحديد وحدة العينة:

ضمن نطاق هذه الدراسة أخترنا الأسرة الزواجية، لتكون وحدة العينة وهي تتألف من أفراد تربطهم صلات قرابة، ويعي شون وي شتركون في المأكل والمسكن، ورب الأسرة هو المسؤول عن إعالتهم والإنفاق عليهم.

10ـ3ـ طريقة اختيار العينة:

صعوبة الح صول على جميع الا ستمارات الم ستخدمة في الإح صاء العام السادس للسكن والسكان لبلدية عين يقوت دفعنا الى ا ستخدام الا ستمارات المتاحة، بحيث أخذنا بعين الاعتبار أن تكون العينة تمثل مجتمع الدرا سة على اختلاف خ صائ صهم الديموغرافية والاجتماعية والاقت صادية، وقد جاء تمثيلها كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح حجم التمثيل لكل منهم:

الوسط	نوع البناية	الحي	حجم العينة
حضري	مساكن فردية	حي الصنوبر	71
	عمارات	حي 60 مسكن اجتماعي	37
المجموع			108
الوسط	نوع البناية	اسم المنطقة	حجم العينة
ريف	مساكن فردية	ظهر اعزم	15
		مشتة بئر عمار	19
		ثنية السعيدة	23
المجموع			57
المجموع العام			165

11ـ خصائص العينة:

جدول رقم: (02) توزيع أفراد العينة حسب السن (فئات عمرية).

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية %
19-15	1	0.6
24-20	8	4.8
29-25	21	12.6
34-30	38	23
39-35	40	24
44-40	34	21
49-45	23	14
المجموع	165	100

يتضح من الجدول رقم (02) ان الفئة العمرية (35-39) سنة تأتي في المرتبة الأولى من النساء المتزوجات المستهدفات في هذه الدراسة بنسبة 24%، ثم تليها الفئة (30-34) سنة بنسبة23% والفئة (40-44) سنة بنسبة 21%، لتأتي الفئة من (45-49) سنة في المرتبة الرابعة بنسبة 14%، كما سجلت الفئة (25-29) سنة نسبة 12.6% من مجموع العينة، لتبقى الفئتين الأخيرتين (20-24) و (15-19) سنة تمثلان على التوالي نسبة 4.8% و0.6%، في حين قدر متوسط العمر لهذه العينة بـ36.22 سنة.

جدول رقم (03): توزيع افراد العينة حسب العمر عند أول زواج

العمر عند اول زواج	التكرارات	النسبة المئوية %
(14-10)	05	03
(19-15)	26	16
(24-20)	74	45
(29-25)	47	28
(34-30)	11	07
(39-35)	02	01
المجموع	165	100

يعتبر العمر عند الزواج الأول من أهم العوامل التي لها علاقة بتغير معدلات الخصوبة، حيث انه كلما ارتفع سن الزواج للمرأة قلت فترة الخصوبة لديها وانخفضت معدلاتها.

الملاحظ من ا لجدول رقم (03) ان أكبر قيمة من العمر عند الزواج الأول سجلت في الفئة العمرية من (20-24) سنة ذ سبة مئوية قدرت ب 45% لتليها الفئة (25-29) سنة بنسبة28%، ثم الفئة (15-19) سنة بنسبة 16%، كما سجلت الفئة (30-34) سنة 7%، لتأتي الفئة من (10-14) سنة بن سبة مئوية 3% وهو ما يدل على تسجيل زواج الفتيات القصر ولو بنسبة صغيرة و1% للفئة الأخيرة من (35-39) سنة.

جدول رقم (04): توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي للزوجة	التكرارات	النسبة المئوية %
دون تعليم	09	5.5
ابتدائي	41	25
متوسط	48	29
ثانوي	38	23
جامعي	29	17.5
المجموع	165	100

يمكن لارتفاع المستوى التعليمي للمرأة أن يكون له تأثير باتجاه زيادة الوعي الـ صحي للمرأة، وتقبل فكرة تنظيم الأ سرة، وباتجاه ارتفاع سن الزواج نظرا لعدد سنوات الدراسة خاصة من أكملن مسارهن الجامعي.

ونلاحظ من الجدول رقم (03) أن المـ ستوى المتو سط سجل أعلى ذ سبة من العينة بـ 29%، ثم يليه من أنهت تعليمها في المستوى الابتدائي بنسبة 25%، أما التي لهن تعليما ثانوي فبن سبة 23% من عينة الدرا سة، في حين من كن مستواهن جامعي فكانت نسبتهن 17.5%، لنسجل في الأخير من لم يسعفهن الحظ في الدخول إلى المدارس ما نسبته 5.5%.

جدول رقم (05): توزيع افراد العينة حسب مكان الاقامة.

مكان الاقامة	التكرارات	النسبة المئوية%
الحضر	108	65
الريف	57	35
المجموع	165	100

إن اختلاف البيئتين من حيث نمط الحياة والبناء الاجتماعي للأسر في الريف عنه في المدن، وهو انعكاس على اختلاف مستويات الخصوبة.

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن معظم أفراد العينة من الحـ ضر بن سبة 65%، في حين مثلت 35% من يقطنون في الريف.

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب النشاط الاقتصادي للزوجة

النشاط الاقتصادي للزوجة	الحضر		الريف		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
غير مشتغلة 1	93	%86	57	%100	165
مشتغلة 2	15	%14			
المجموع	108	%100			
المستوى التعليمي					
جامعي	11	%73			
ثانوي	02	%13.5			
متوسط	02	%13.5			
المجموع	15	%100			
نوع النشاط					
موظفة لدى القطاع العمومي	10	%66			
عمل حرفي (خياطة)	05	%34			
المجموع	15	%100			
المجموع 1و2	108	%100			

خروج المرأة للعمل، وتزايد دورها في الحياة الاقتصادية رغبة منها في إثبات دورها ومكانتها الاجتماعية، ومساعدة رب الأسرة في تحسين المستوى المعيشي، إلا أنه هذا الطموح انعكس على دورها في رعاية وتربية أطفالها، ما يقلل رغبتها في إنجاب عدد أكبر من الأطفال.

تبدو من خلال الجدول رقم (06) إن مشاركة المرأة في القوى العاملة طفيفة، فقد اتضح أن نسبة المشتغلات من زوجات أرباب أسر العينة لا تتعدى 14% وقد اقتصرت في الوسط الحضري.

أما نوع نشاطهن الاقتصادي فشكل الوظيف العمومي 66 %، في حين شكل النشاط الحرفي المتمثل في الخياطة 34 %.

أما المستوى التعليمي للمشتغلات، فيتضح أن 73 % منهن بمستوى جامعي، و13.5% ثانوي و13.5 %متوسط.

جدول رقم (07): توزيع تكرار الولادات حسب الفئة العمرية للنساء المتزوجات

الفئة العمرية من 15-49 سنة	عدد الولادات		
	اقل او يساوي 2	من 3الى 4	من 5 فما فوق
19-15 سنة	1	0	0
24-20 ستة	8	0	0
29-25 سنة	19	2	0
34-30 سنة	17	18	3
39-35 سنة	6	25	9
44-40 سنة	6	16	12
49-45 سنة	5	12	6

الغرض من تحديد تكرار عدد الولادات لكل فئة عمرية هو محاولة لمعرفة تباين إ سهام المرآة في الخ صوبة ح سب الأعمار. فالعمر الإنجابي ح سب العرف الديموغرافي يبدأ بسن البلوغ من 15 سنة إلى سن اليأس بـ 50سنة، وأن طول فترة الحمل المقدرة بـ 35سنة لا تتساوى فيها قدرة المرآة على الإنجاب.

تشير بعض الدراسات، أن هناك نموذجا افتراضيا للقدرة على الإنجاب، يدل على أن ذ سبة الإناث القادرات على الحمل والولادة ترتفع من 1% عند 14 سنة إلى 92% عند 22 سنة، لتقل بعد ذلك تدريجا حتى 1% عند بلوغ سن اليأس 50 سنة.

تختلف معدلات الخ صوبة ح سب الفئة العمرية، حيث تتداخل عدة عوامل منها الـ سن عند الزواج الأول، والترمل، والطلاق، إ ضافة الى تكرار الزواج ومدى استخدام وسائل تنظيم النسل (ابو عيانة، 2008، الصفحات 74-75).

الملاحظ من الجدول الـ سابق رقم (07) ان هناك ثلاث م ستويات للخ صوبة، الم ستوى الأدنى بأقل أو ي ساوي طفلين سجلنا أعلى تكرار للحالات في الفئة العمرية 25-29 سنة، وأن من أنهين فطرتهن الإنجابية في هذا الم ستوى ب 5حالات، ما يفسر تأخر سن الزواج لديهن، فحين المستوى المتوسط من 3الى 4 أطفال، فنلاحظ أن أعلى تكرار سجل في الفئة العمرية 36-39 سنة، وهو النموذج الـ شائع للأ سر في هذه العينة، أما الم ستوى المرتفع من 5اطفال فما فوق فقد سجلنا 12حالة في الفئة العمرية 40-45سنة، وهو ما يفسر الزواج المبكر لهذه الفئة وطول فترة تعرضها للحمل والولادة .

12ـ الدراسة الميدانية:

12ـ1ـ اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: علاقة المستوى التعليمي للمرآة بالخصوبة.

تنص الفر ضية على انه، توجد علاقة ذات دلالة إح صائية بين الم ستوى التعليمي للزوجة والخصوبة، عند مستوى معنوية 0.05، تم اختبار هذه الفرضية من خلال معامل الارتباط كاف تربيع، حيث نقبل الفر ضية إذا كان م ستوى الدلالة اقل أو يساوي 0.05.

جدول رقم (08): يوضح نتائج تحليل معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للزوجة والخصوبة

البيـــان	الخصوبة			
المستوى التعليمي	قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة الاحصائية sig	مستوى المعنوية	درجة الحرية
	17.837	0.022	0.05	8

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج(spss.v22)

الفر ضية الـ صفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة اح صائية بين متغير الم ستوى التعليمي ومتغير والخصوبة وان المتغيران مستقلان.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي ومتغير الخصوبة وان المتغيران غير مستقلان.

تف سير النتائج: يت ضح من الجدول على وجود علاقة ذات دلالة اح صائية بين الم ستوى التعليمي والخ صوبة في عينة الدرا سة، حيث جاءت قيمة الدلالة الاح صائية اقل من م ستوى المعنوية 0.05 وبناءً على ما تقدم فإننا نرفض الفر ضية الـ صفرية ونقبل الفر ضية البديلة التي تنص على الم ستوى التعليمي والخصوبة متغيران غير مستقلان.

جدول رقم (09): يوضح نتائج تحليل معمل الارتباط بين مكان الاقامة والخصوبة.

البيـــان	الخصوبة			
مكان الاقامة	قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة الاحصائية sig	مستوى المعنوية	درجة الحرية
	24.549	0.000	0.05	2

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss.v22)

الفر ضية الـ صفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة احـ صائية بين متغير مكان الاقامة ومتغير والخصوبة وان المتغيران مستقلان.

الفر ضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة احـ صائية بين متغير مكان الاقامة ومتغير الخصوبة وان المتغيران غير مستقلان.

تف سير النتائج: يت ضح من الجدول على وجود علاقة ذات دلالة احـ صائية بين مكان الاقامة والخصوبة في عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة الدلالة الاحصائية اقل من مستوى المعنوية 0.05 وبناءً على ما تقدم فإننا نرفض الفر ضية الصفرية ونقبل الفر ضية البديلة التي تنص على مكان الاقامة والخـ صوبة متغيران غير مستقلان.

جدول رقم (10): يبين نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون، بين النشاط الاقتصادي للزوجة والخصوبة.

البيـــان	الخصوبة			
النشاط الاقتصادي	قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة الاحصائية sig	مستوى المعنوية	درجة الحرية
	7.124	0.523	0.05	8

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss.v22)

الفر ضية الـ صفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة احـ صائية بين متغير النـ شاط الاقتصادي للزوجة والخصوبة وان المتغيران مستقلان.

الفر ضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة احـ صائية بين النـ شاط الاقتـ صادي ومتغير الخصوبة وان المتغيران غير مستقلان.

تفسير النتائج: يتضح من الجدول على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين النشاط الاقتصادي للمراءة والخصوبة في عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة الدلالة الاحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبناءً على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الصفرية وهو ان النشاط الاقتصادي للمرأة والخصوبة متغيران مستقلان.

الفرضية الرابع: تنص الفرضية على انه، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن عند الزواج الأول للزوجة بالخصوبة.

جدول رقم (11): يبين نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون، بين سن للزوجة والخصوبة.

البيـــان	الخصوبة			
السن عند الزواج للمراءة	قيمة كاف تربيع	مستوى المعنوية sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	8.406	0.015	0.05	2

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss.v22)

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير السن عند الزواج الاول للمراءة ومتغير والخصوبة وان المتغيران مستقلان.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير السن عند الزواج المراءة ومتغير الخصوبة وان المتغيران غير مستقلان.

تفسير النتائج: يتضح من الجدول وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السن عند الزواج الاول للمراءة والخصوبة في عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة الدلالة الإحصائية اقل من مستوى المعنوية 0.05 وبناءً على ما تقدم فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على ان السن عند الزواج للمراءة والخصوبة متغيران غير مستقلان.

13ـ مناقشة نتائج الدراسة:

جاءت نتائج هذه الدراسة مؤيدة للفرض الرئيسي العام الذي ينص على وجود علاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية واقتصادية بالخصوبة.

اما فيما يتعلق بالفروض الفرعية فاهم النتائج التي توصلنا اليها:

1-ينص الفرض الاول: على أن المستوى التعليمي للزوجة له علاقة بالخصوبة

بينت نتائج الدرا سة على وجود علاقة ارتباطيه بين الخ صوبة والم ستوى التعليمي للمرأة لـ صالح الحـ ضر على الريف، حيث ينقطع معظم الأطفال عن الدرا سة في المرحلة الابتدائية، وهذا لبعد المؤ سـ سات التربوية وغياب و سائل النقل، وعدم تهيئة الطرق، إضافة إلى الفقر الذي تعاني منه معظم اسر العينة، ورغم هذا فان 50 % منهن مستواهم بين المتوسط والابتدائي وهو عامل مهم في زيادة وعيهن الصحي وبضرورة المباعدة بين الولادات عن طريق استخدام وسائل من الحمل.

وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات، كدراسة حياة بوتفنوشات ان المـ ستوى التعليمي للزوجين مؤ شر مهم في التأثير على الخـ صوبة، وقد ا ستندت على نتائج درا سة للأمم المتحدة، التي أظهرت أن المرأة التي تـ ستكمل سبع سنوات من التعليم المدر سي تنجب في المتو سط 03 اطفال اقل من نظيرتها التي لم تلتحق بالمدرس (بوتفنوشات، 2011، الصفحات 203-213). كذلك نتائج درا سة درنوني محمد التي بينت وجود علاقة سلبية بين الخـ صوبة والتعليم، والذي على الرغم من ا ستمرار وجوده، الا انه يفقد قوته بمرور الزمن، حيث جاءت البيانات التي اخذت من المـ سح العنقودي لعام 2002، لتؤكد تـ شابه الـ سلوك الإنجابي للمرأة الجزائر ية، بغض النظر عن مـ ستوا ها التعليمي (Bedrouni, 27/9-2/10-2009).

2- يقول الفرض الثاني: أن مكان الإقامة له علاقة بالخصوبة

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الخصوبة ومكان إقامة المرأة، حيث يعد السكن عائقا للأسرة في الحضر، فمعظم أسر عينة الدراسة مـ ستأجرين لـ ساكنهم، وهو ما يرفع الأعباء المالية عليهم، ويكبح رغبتهم في الإنجاب.

وقد اتفقت نتائج الدرا سة مع ما تو صلت إليه الباحثة حياة بوتفنو شات، أن انتـ شار التعليم في الحـ ضر أكثر من الريف يـ ضع أعباء إ ضافية على الوالدين لإعالة أبنائهم طوال سنوات التمدرس، ما يدفع الآباء نحو الحد من الإنجاب،

وزيادة عن ذالك ارتفاع التكاليف وطبيعة البناء المهني والاجتماعي في الحضر (بوتفنوشات، 2011، الصفحات 203-213).

3- ويذهب الفرض الثالث الى: ان النشاط الاقتصادي للزوجة له علاقة بالخصوبة.

في حين دلت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الخصوبة ونشاط المرأة، ويعود الى مساهمة المرأة الضعيفة في سوق العمل وبالتالي ضعف الدخل الذي تعين به اسرتها، اضافة الى عوامل مثل تدني المستوى التعليمي، وضعف التنمية في المنطقة وقلت عروض العمل فان 86 % من عينة الدراسة ماكثات بالبيت.

وهذه النتيجة لا تتفق مع كثير من الدراسات التي بينت وجود علاقة بين الخصوبة ونشاط المرأة.

4- وينص الفرض الرابع: على أن السن عند الزواج الأول للزوجة له علاقة بالخصوبة.

وأشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين الخصوبة والسن عند الزواج الأول للمرأة في عينة الدراسة لكل من الحضر والريف، حيث الزواج المبكر للمرأة وطول مدة الزواج يرفع من احتمال تعرضها للحمل والإنجاب، حيث مثلت نسبة 64% من العينة من تزوجن واعمارهن بين 15و25 سنة.

وقد تطابقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة، التي قامت بها نادين زياد العثمان أن مدة الحياة الزوجية يتناقص عدد الاطفال المنجبين مع تأخر سن الزواج، والسبب تقليل المدة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والإنجاب (العثماني، 2019، الصفحات 313-338).

14ـ الخاتمة:

تختلف الخصوبة باختلاف المكان والزمان وعلاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية في تغير مستوياتها، ويتضح من خلال هذه الدراسة التحولات التي شهدها المجتمع، والتي انعكست على نمط حياة الفرد وبنية الأسرة ووظائفها، فقد أسهم تعليم المرأة في زيادة وعيها الصحي، ورسخ بعض المفاهيم المتعلقة بالتخطيط وتنظيم الإنجاب، وهوما أدى باتجاه معدلات خصوبة

منخفضة، وتقارب مستوياتها بين الحضر والريف، ورفع من سن الزواج. كما شجع على قبول المجتمع بدور أكبر للمرأة في النشاط الاقتصادي.

إن فهم ظاهرة سكانية مثل الخصوبة وتغير السلوك الإنجابي للمرأة، يحتاج إلى فهم الظاهرة في ضوء عناصر البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع (الجلبي، 2012، صفحة 201).

قائمة المراجع:

Bedrouni, M. (27/9-2/10-2009). les disparitions spatio-temporelles de la fecondite generale en algerie. xxvieme congres internationa de la population de L'UIESP (pp. 1-28). maroc: /.

الديوان الوطني للاحصاءات. (2022). الاحصاء العام السادس للسكن والسكان 2022 تعليمات للمكون. الجزائر: /.

حسين عبد الحميد رشوان. (2013). دراسة في علم الاجتماع الحضري (الإصدار 7). الاسكندرية: دار الكتاب والوثائق القومية.

حياة بوتفنوشات. (2011). التغير الاجتماعي في الجزائر وتأثيره على السلوك الانجابي . مجلة معارف(11)، 203-213.

خليل عبد الهادي البدو. (2008). علم الاجتماع السكاني. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

زايد نادين العثماني. (2019). الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها في حماة سوريا دراسة في جغرافية السكان. البحث العلمي في الادب(11)، 313-338.

زياد بركات. (2018). تصميم البحث واساليبه الاحصائيةاسس متقدمةلطلبة الدراسات العليا. عمان: الوراق للنشروالتوزيع.

علي احميدان الشواورة. (2014). عدالة التنمية بين الريف والحضر (الإصدار 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي عبد الرزاق الجلبي. (2012). تجديد علم اجتماع السكان. الاسكندرية: المعرفة الجامعية.

فتحي ابو عيانة. (2008). دراساتفي علم السكان (الإصدار 2). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

مندوبية بلدية عين يقوت. (2019). تقرير حول نتائج المسح الذي قامت به مندوبية عين يقوت تحضيرا للتعداد العام السادس للسكن والسكان. عين يقوت: .